

أراد أن يصبح أوديب مسلماً على يده، ولكنه أخفق حين جعله يحاول أن يقنع أمه «جوكاستا» بإمكانية استمرار العلاقة بينهما برغم أنه كان يعلم أنها أمه^(٥٧). وما يقال في «أوديب» يقال أيضاً في نموذج «بجماليون» الذي حاكاه «برنارد شو» في مسرحيته «بجماليون» التي عالج فيها قضية الصراع بين الرجل العالم العبقرى الذي يريد أن يخلق في السماء، وبين المرأة التي تمقت علمه وعبقريته وتشده إلى الأرض^(٥٨). وقد حاكاه توفيق الحكيم أيضاً في مسرحيته التي يصور فيها الصراع بين الأنثى والفنان الخالق، أو الصراع بين الفن والحياة^(٥٩).

ج - النماذج البشرية التي تؤخذ من مصادر دينية، كالقرآن، والتوراة، والإنجيل مثل نموذج «يوسف وزليخة»، ونموذج «الشيطان».

د - النماذج ذات المصدر الفولكلوري، مثل نموذج «شهریار» الذي وردت سيرته في «ألف ليلة وليلة». وقد تناوله توفيق الحكيم في مسرحيته «شهرزاد»^(٦٠) التي يصور فيها نموذج الرجل الذي انسلخ عن إنسانيته، كي يعيش من أجل البحث عن المعرفة. كما تناوله «عزيز أباطة» في مسرحيته «شهریار»^(٦١). ومثل آخر نموذج «دون جوان» الذي نشأ في الفلوكلور الاسباني أولاً ثم تناوله عدة كتاب من بينهم «موليير»^(٦٢). وكذلك نموذج «سيفريد» في الفلوكلور الألماني الذي عالج موضوعه الكاتب الفرنسي «جان جيروودو»^(٦٣).

هـ - النماذج البشرية المأخوذة من التاريخ، من مثل شخصية «كليوباترا»، و«يوليوس قيصر»، و«هرون الرشيد».

ومن الملاحظ أن الدكتور محمد غنيمي هلال حين يعدد أنواع النماذج البشرية في الأدب ومصادرها، يهمل ذكر النماذج المستقاة من الحياة الواقعية الخصب، أو من طبقة اجتماعية ما. ولعل هذا الإهمال يدل على أنه هو الآخر لا يعترف بوجود نماذج عند الواقعيين النقديين.

هذا، ويجب أن نشير إلى أن النماذج البشرية في الأدب مقتصرة على الفن